

عن المركز الثقافي للطباعة والنشر العراق - بابل، صدرت حديثاً مجموعة سردية للكاتب ذياب شاهين، بعنوان «جنائن بابل».



«مؤسسة شمس للنشر والإعلام» بالقاهرة، صدرت حديثاً كتاب «جدي حكي لي.. حكاية النسبية» للباحثة الأكاديمية السعودية فوزية محمد البراهيم.



عن «مجموعة النيل العربية للنشر والتوزيع»، تصدر قريباً رواية «عطر شاه» للكاتبة نسرين البخشونجي، وتصميم الغلاف للفنانة إيمان عطية.

نيوزيلاندية صغيرة وخجولة تصطاد البوكر مان برواية بوليسية ضخمة

● الرواية عمل ملحمي تنبع قيمته من مغامرة التجريب ● يتحلى السرد في رواية إيلانور كاتون بتعقيد لا يزعج القاريء



رواية إيلانور كاتون تثور على الثوابت في البنية والتقنية

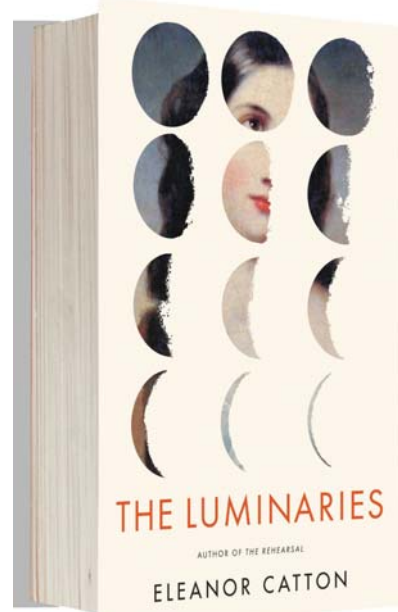
تشارلز ديكنز، خلاصة توجز الفصل إيجازاً يسلب الفصل أحياناً بهاءه. ومع ذلك تنطلق بحرية لتسبغ تقنية معاصرة على قصة عتيقة تنتهي نهاية مفتوحة.

اعترفت كاتون بعد فوزها بالجائزة أن هذه الرواية المعقدة كانت «كابوساً» للناشر. يوحي عدد الصفحات بأن المؤلفة أطلقت العنان لأهوائها ورغباتها الأدبية كاملة في مجلد واحد. لا ريب أن الرواية قدّمت نموذجاً لناشر غربي - جرائتاً - يعلى من قيمة الأدب دون أن تختل موازين تجارته، ولا سيما في سوق عامر بروايات تاريخية كثيراً ما تصدر في حجم أكبر من الأحداث الحقيقية ذاتها. ومثلما طغعت رواية القرن الواحد والعشرين شوطاً عما سبقها، يبدو وكأن أمثال كاتون بمقدورهم الدفع في اتجاه المزيد من التجريب والثورة على الثوابت في البنية والتقنية.

لا تخشى كاتون التجريب في تقنية كتابة الرواية ذاتها. إذ تنبع قيمة الرواية من مغامرة التجريب ذاتها، ولعله ما دفع بلجنة البوكر إلى اتخاذ قرارها.

يُمكن نضج هذه الرواية في كل جملة، تطالع كل عبارة فتتولاك الدهشة لما تضمه من معرفة واتزان

لا تحاكي كاتون أسلوباً بعينه، وإنما عهد أدبي كامل، رواية القرن التاسع عشر، بمداهمها وأسلوبها، رجال يطاردون المال، وتتشابك مهيب لمصائر تنقلب بين عشية وضحاها، ولا ينقصنا إلا بعض القراصنة؛ بل إنها تضيف خلاصة بسيطة قبل كل فصل مقلدة الكاتب الإنكليزي



يمرح منقبون أوروبيون وعمال صينيون يعيدون صناعة أنفسهم في العالم الجديد في طرف الأرض المتحضر بأقصى الجنوب. لعل أكثر ما يبدو بالكتاب إلى سبر العصر الفيكتوري هو أدواته المعيشية ذاتها. فما كان من الممكن أن تتوالى حبكة «الأجرام المنيرة» بأية صورة في العصر الحديث. فضلاً عن غرائبية العهد وسحره، رسمت كاتون أشخاصاً يزورون التواقيع وخط اليد، يتنصتون على القصور، يعقدون لقاءات غرامية غير شرعية، مؤامرات تحاك، أناس من الماضي يبرزون فجأة وغرضهم الفضيحة، رسائل تصل بعد وقوع المأساة، بل وغياب التواجد الدائم ذاته، كل ما غاب عنا في العصر الحالي.

شخصيات مشرقة

تستغل كاتون اللغة بقلم خليق بأستادة، لا شابة تكتب روايتها الثانية. تحتفي بلغة حوار موحية وكوميديا تُهكُّ ضحكاً. لا تبوح بكل معلومة كيلا تتكشف نواياها أمام القارئ. ثمة حذر مارك في الإيدان بالحدث تمد معه حدود اللغة مستوعبة تمام الاستيعاب ماهية الأدب البوليسي. تتحلى العبارات ذاتها بتعقيد لا يزعج القارئ بالتفاصيل الهامشية، وإنما معان تدق كل واحدة منها حجراً في هيكل يغذي الحكمة ويفك الألغاز.

تضمّر كاتون أيضاً وعياً متقدراً برسم شخصيات من لحم ودم، فنجحت في رسم شخصيات مشرقة تذب من الصفحة، تلوح مفعمة بالحياة متجسدة - على غرائبيتها - كل التجسد أمام مخيلة القارئ.

قد تتبدى لك في الوهلة الأولى، بملايسها البسيطة وسلوكها الخجول المرتبك، طالبة في سنتها الجامعية الأولى، ولكن مواطنة نيوزيلاند إيلانور كاتون (1985) انتزعت جائزة مان بوكر البريطانية لعام 2013 انتزاعاً بروايتها «الأجرام المنيرة» متفوقة على كولم تويبن الكاتب الأيرلندي المخضرم لتتلا جائرة قيمتها 500000 جنيه إسترليني وتتقلد مكانة لم تصل إليها إلا مواطنة واحدة من نيوزيلاند - كيري هولم عام 1985.

هالة صلاح الدين

□ جائزة مان بوكر لن تقتصر في العام القادم على دول الكومنولث، وإنما سوف تفتح أبوابها لمشاركة مؤلفين يكتبون بالإنكليزية من كل ركن في العالم. هذا القرار أدى إلى إحداث انقسام محتمل الجدول بين الوسط الأدبي البريطاني، إذ يخشى النقاد من أن تهيمن الرواية الأميركية على الجائزة، وهو الأرجح في الحقيقة.

رواية ملحمية

خاضت كاتون عالم الرواية من قبل، إذ حبت روايتها الأولى «البروفة» (2008) فضيحة جنسية في إحدى المدارس الثانوية، وقد رشحت لجائزة جارديان للعمل الأول وجائزة ديلان توماس، وترجمت إلى اثنتي عشرة لغة. والحق أنها لم تنبئ عن هذا التحول المستقبلي الذي أدى إلى فوز رواية تشويق تاريخية بالبوكر.

يبدو وكأن أمثال كاتون بمقدورهم الدفع في اتجاه المزيد من التجريب والثورة على الثوابت في البنية والتقنية

وعلى عمرها البالغ 28 خطلت كاتون رواية من 832 صفحة يسلمها أكثر ما يسلمها التجريب في اللغة والتقنية. أشاد بها رئيس لجنة البوكر قائلاً، يُمكن نضج هذه الرواية في كل جملة. تطالع كل عبارة فتتولاك الدهشة لما تضمه من معرفة واتزان. تنصب حكاية «الأجرام المنيرة» على قالب مالوف، حدودة بوليسية إبان العصر الفيكتوري من القرن التاسع عشر، تذكرة بروايات فيكتورية برعت فيها الكاتبة الويلزية سارة ووترز. إنه عمل ملحمي يسلط عيناً أخلاقية على حمى الذهب، يصيبه الترهل تارة، وتلتئم أسنانه تارة أخرى. تقع كاتون على كل ما يجعل روايتها بوليسية بالمعنى التقليدي: إهدار دماء، جنث، جلسات لاستحضار الأرواح، دعاوى قضائية، إلغاز، متاهة من الشخصيات المتصارعة انتقاماً أو جشعاً.

قد يتيه القارئ بعض الشيء في منتصف الرواية إلا أن كاتون تتمكن من الإلمام بالحبكة قبل الانفرط التام من خلال بنية محكمة حرية «جدال التنجيم» - جدال يستعين بها البطل في معرفة قدره وسبيله - إذ يتشغل كل جزء

للقرء آراء @

باختصار

في بريطانيا صدر حديثاً الكتاب الثالث من سلسلة «بريدجيت جونز» الذي يحمل عنوان «ماد أبوت ذا بوي» وذلك بعد 14 عاماً من صدور الكتاب الثاني من السلسلة التي تدور حول أشهر عازبة في العالم.

وقع الاختيار على رواية «الغوريلا» للروائي التونسي كمال الرياحي ليحتفى بها في تظاهرة أدبية متوسطة كبرى بمدينة مرسيليا في إطار الاحتفاء بمرسيليا عاصمة أوروبية. وسيدقم المترجم والجامعي الجزائري القدير لطفي نية رواية الغوريلا لكمال الرياحي يوم 18 أكتوبر 2013 بأحد مسارح مرسيليا مُترجمة إلى الفرنسية، ضمن تظاهرة أدبية دولية بعنوان «مرساة الحبر».

الفيلم الطويل «النائب» للمخرج الجزائري مرقاق علوش يشارك في المهرجان السينمائي الدولي الخامس لجامعة ولاية أوريغون الذي انطلقت فعالياته بمدينة كورفاليس (شمال غرب الولايات المتحدة) وتستمر إلى غاية 20 أكتوبر-تشرين الأول الجاري.

قرر المعهد العالي الفني بمدينة سالفن، سالسبورغ النمسا، تدريس رواية «مخيلة الخندريس» للروائي السوداني عبد العزيز بركة ساكن، للطلاب والطالبات في هذا العام الدراسي. وقد ترجمت الرواية للألمانية الدكتوراً إشراقاً مصطفى، وقام بنشرها المركز الأفريقي الآسيوي بفيينا عام 2011.

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

للاسف، يستعجلون طباعة مؤلفاتهم حتى لو لم ترتق إلى المستوى المأمول. نصيحتي إليهم، لا تستعجلوا وانتظروا حتى تنضج أفكاركم ومفرداتكم، فالكتابة ليست تلاعباً بالكلمات فقط.

● محمد الأسمرى: سلسلة المعنى وبساطة الحرف تطرّف بهما هذا الكتاب من مقدمته حتى خاتمته. من يكتب بهذه الروعة يُجبرنا على انتظار الجديد.

● وسنياً: أكثر من مئة صفحة من الثرثرة الفارغة! لو بإمكانني إعطاء الكتاب تقييماً يساوي صفراً، ما ترددت. لقد شلت عقلي الصدمة حين عرفت أن الكاتبة ليست ذات عشرة أعوام، بل كاتبة ذات صوت وفي مجلة معروفة. الكلام كله هراء. لا إحساس ولا لغة ولا بلاغة ولا أدب.

● أشواق الدريبي: مجموعة من الخواطر والأحاسيس الجميلة التي رسمتها سلمى الجابري في هذا الكتاب، أسلوبها راق جداً وكلماتها تدخل إلى القلوب من دون استئذان. شكراً سلمى وأنا في انتظار عمك التالي بكل شوق ولهفة.

● منال: كتاب خفيف، خواطر لطيفة، استطاعت المؤلفة أن تلامس جوانب من نفوسنا بشكل رومانسي، وبكلمات رقيقة تتناغم ومحتوى الكتاب.

● نواف: لم يكن بالمستوى المتوقع واقتنيتها بناء على العنوان! طلبته أونلاين ولو أنني علمت طريقة السرد لما اقتنيتها.

● محمد السالم: رغم قلة أوراق هذا الكتاب إلا أنك لا تستطيع قراءته في جلسة واحدة. أبدعت سلمى في أول أعمالها الأدبية.

سلمى في مجلة سيدتي الآن سيعلم حجم التطور الذي اكتسبته خلال أشهر قليلة من نشر هذا الكتاب. أتمنى أن تكون روايتها القادمة أقوى لتتخطى تامل الكتابة فيها.

● ريبليون: الكتاب جميل جداً رغم كثرة المعارضين على العنوان وبالفعل أرى العنوان مُصفاً للمحتوى ولما نراه من نماذج في وقتنا الحالي! رائعة أنت يا سلمى.

● أرواح: خواطر وأحاسيس نثرتها المؤلفة في هذا الكتاب، كلماتها رقيقة وإحساسها مرهف.

● سجا الهيان: هذا صدق يسومونه «كتاب»! منذ بدأت قراءة المقدمة - ودون مبالغة - كان أحد حاجبي مرفوعاً والآخر منخفض. ما هذه الترهات؟ حتى وإن كانت مبتدئة، ما كتبه ليس بمواضيع تامة. بدت متخبطة، تقفز من نقطة لأخرى لا تمت لها بصلة! تحاول إظهار أنها تحمل كما من المفردات اللغوية تود استخدامه بينما لا تملك أدنى معرفة بطريقة صياغة جملة أو تكوين قطعة تامة! كثرة استخدامها لفاء العطف وغالباً في غير موضعها مستفز جداً!

● أفنان الشذري: سُرت كثيراً عندما حصلت على كتابك يا صديقتي. كلماتك كانت في قمة الجمال والروعة. لأمست شيئاً بداخلي. شكراً لقلبك يا سلمى وأنا دائماً في انتظار جديدك.

● فاطمة هايد: بالبداية شدني اسم الكتاب ولكن عندما قرأته صدمت كثيراً، أحسست أنها استعجلت في طباعة الكتاب لأن النصوص التي بداخله نصوص مبتدئة، قد يوجد قراء سوف يعطونها فرصة أخرى لعمل آخر، ولكن أجزم أن هناك من لن يفكر في قراءة مؤلفاتها ثانية، عندنا كتاب،

● ذات: مندهشة أنا مما قرأت! أسفة لنفسي على كل دقيقة أسرفتها في قراءة هذا الشيء! كدت أن أتوقف عن القراءة بعد كل صفحة لكنني أرغمت نفسي لأخر صفحة حتى لا أظلم هذا العمل أو لعلي أجد شيئاً ينفذ للقراءة ويشفع لو سطر! لا أعرف من أين أبدأ! العنوان كان أكبر من المحتوى، النصوص أو الخواطر - لا أعرف بالضبط - الموجودة فيه.

● فيروز محمد: كتاب بالفعل مؤلفة مبتدئة، القوافي كانت مزجة، وعمامة الخواطر ليست جميلة. بالنسبة إليّ كتاب تافه.

● الدكتور فتو: فقط بداية لكتابة مبتدئة. توقع أن يكون المحتوى عن العنوان على الرغم من أن موضوع الرجل والأنتي موضوع مستهلك، كتابات مصفوفة لا تخرج منها بفائدة أو فكرة! الأنا طاعية في بداية كل سطر أو صفحة.

● أمجد: «خرايبط» فارغة. تعذبت نفسياً وأنا اقرأ هذا الكتاب.

● غالية علي: «كن غير الرجال، فلنهاجر أو نساقر أو حتى نبحر بقاربنا الصغير ونغامر، لا يهم، المهم أننا معا يا الله، كلما قرأتها أبتسم. كتاب لعاشقة بريئة كبيرة بقلب طفلة، وحروف بسيطة تدخل القلب بلا تكلف. شكراً سلمى الجابري ويا انتظارك كتابك الثاني.

● نواف عبد العزيز: شدني عنوانه كثيراً لكن لم يكن كما توقع! طريقة السرد مملّة لا تشدك للصفحات الأخرى!

● يمامة حازم: «أشبهاء رجال»، بداية طيبة لسلمى. بسيطة وذلك لقلّة خبرتها. من يرى



«أشبهاء رجال»

سلمى الجابري دار كفا للنشر والتوزيع

□ سلمى الجابري، كاتبة سعودية من مواليد الدوحة، بدأت بالكتابة منذ الصغر فكانت بداياتها الفعلية في نشر نصوصها ومقالاتها في الصحف عام 2008، حيث كتبت في عدة صحف إلكترونية ثم كتبت في جريدة عكاظ. هي الآن بصدد الاشتغال على روايتها الأولى، «أشبهاء رجال»، مجموعة من النصوص والخواطر، أرادت الجابري من خلالها معانبة الرجال ومشاكستهم، حباً وعشقا. وهي تقصد فئة الرجال متعددي العلاقات العاطفية. مفردات العمل جاءت بسيطة وسلسلة، فيها حس وصور لكبرياء الأنثى وأحياناً خلجها الذي قد يكون مختفياً في بعض المواقف والحالات مثل المشاعر المكتظة بالحب والفرق والانتظار والخيانة.